

تاج العروس من جواهر القاموس

واستَعَسَلُوا : استَوَهَبُوا وفي الصَّحاحِ : جاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ . أي
 يَطْلُبُونَ العَسَلَ فَعَسَلَتْهُمُ بالتَّخْفِيفِ وَعَسَلَتْهُمُ بالتَّشْدِيدِ : أي
 زَوَّدَتْهُمُ إِيسَاهُ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّشْدِيدِ . والعَسَلُ
 أَيضاً : صَقْرُ الرُّطَبِ وهو ما سَالَ مِنْ سُلَاقَتِهِ وهو حُلْوٌ بِمَرَّةٍ هَكَذَا
 اسْتَعَارَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وَعَسَلُ النَّحْلِ هو
 المُنْفَرِدُ بِالاسْمِ دُونَ ما سِوَاهُ مِنَ الحُلْوِ المُسَمَّى بِهِ عَلَى
 التَّشْبِيهِ والعَرَبُ تُسَمِّي صَمْعَ العُرْفُطِ عَسَلاً لِحَلَاوَتِهِ وهو مِنْ
 ذَلِكَ . وَعَسَلِيُّ اليَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَعَسَلُ
 اللُّبْنَى طَيِّبٌ وفي العُيَاقِبِ : صَمْعٌ وفي المُحْكَمِ : شَيْءٌ يَنْضَجُ مِنْ
 شَجَرَةٍ وفي المُحْكَمِ : مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُ العَسَلَ لا حَلَاوَةً لَهُ
 وَيُتَبَخَّرُ بِهِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَصَى لُبْنَانٍ . وَعَسَلُ الرِّمَثِ : شَيْءٌ
 أَبْيَضٌ يَخْرُجُ مِنْهُ كَالجُمَانِ . وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
 كَمَا فِي العُيَاقِبِ . وَعَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ : أَخْبَارِيُّ م مَاعُرُوفٌ لَقِيَ
 الأَصْمَعِيَّ قَالَ الحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ : ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي عُلُومِ
 الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَاهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ العَيْنِ
 وَسُكُونِ السَّيْنِ ثُمَّ قَالَ : وَلا أَرَاهُ ضَبْطَهُ . وَعَسَلُ فُلَاناً : طَيِّبَ
 الثَّنَاءَ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وهو مِنَ العَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ يَلَذُّ
 بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ وهو مَجَازٌ . وَعَسَلُ المَرَأَةَ يَعْسِلُهَا عَسَلاً : نَكَحَهَا وهو
 مَجَازٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ
 وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى حِدَّةٍ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ ضَبْطَهُ . وَعَسَلُ مِنَ طَعَامِهِ عَسَلاً
 بالتَّحْرِيكِ أَي ذَاقَهُ كَحَلَابِ حَلَابٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَمِنَ المَجَازِ : عَسَلَ
 اللِّهَ فُلَاناً يَعْسِلُهُ عَسَلاً : حَبِّبَهُ إِلَى النَّاسِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذَا
 أَرَادَ اللِّهَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللِّهَ مَا عَسَلَهُ ؟
 فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بِيَدَيْهِ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ
 مِنْ حَوْلِهِ أَي جَعَلَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا شَيْئًا مَا
 رَزَقَهُ اللِّهَ تَعَالَى مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ

قَوِّمَهُ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فِيَحْلُو بِهِ وَيَطَيَّبُ وَهَذَا مَثَلُ أَبِي
وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ صَالِحٍ يَتَّخِذُهُ كَمَا يَتَّخِذُ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا
أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ . وَعَسَلَ الرَّجُلُ يَعْسَلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ عَسَلٍ بِالْفَتْحِ
وَعُسُولًا بِالضَّمِّ وَعَسَلَانًا بِالتَّحْرِيكِ : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ وَقَالَ : اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ ... يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسَلُ فَهُوَ
رُجُحٌ عَاسِلٌ وَعَسَّالٌ وَعَسَّوْلٌ : مُضْطَرَبٌ لَدُنْهُ وَهُوَ الْعَاتِرُ وَقَدْ عَتَرَ
وَعَسَلَ قَالَ :

" بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذَا هُزَّ عَتَرَ وَعَسَلَ الذُّبُّ أَوْ الْفَرَسُ أَوْ الثَّعْلَابُ
يَعْسَلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ عَسَلٍ وَعَسَلَانًا مُحَرَّرًا كَتَيْنِ : مَضَى مُسْرِعًا
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ وَقِيلَ : عَسَلَ الْفَرَسُ وَعَسَلَانُهُ : أَنْ
يَضْطَرِمَ فِي عَدْوِهِ فَيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ وَيَطَّردَ مَتْنُهُ قَالَ :

" وَاللَّهُ لَوَلَا وَجَعُ فِي الْعُرْقُوبِ .

" لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذُّبِّ وَقَالَ لَيْيِدٌ :

عَسَلَانُ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ... بِرَدِّ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَذَسَلَ وَقَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

لَدُنْ بِهِزَّ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ ... فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ

الثَّعْلَابُ